



## مقدمات في تفسير القرآن للطفل

Introductions in the interpretation of the Koran to the child

إعداد

الزهراء بنت عبد الرحمن المطرودي

Al-Zahraa Abd al-Rahman al-Matroudi

جامعة الملك سعود – كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية – تخصص

التفسير والحديث

*Doi: 10.21608/jasis.2023.276527*

٢٠٢٢ / ١٠ / ١٨

استلام البحث

٢٠٢٢ / ١١ / ١٠

قبول البحث

المطرودي ، الزهراء بنت عبد الرحمن (٢٠٢٣). مقدمات في تفسير القرآن للطفل. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٢)، يناير، ١٦٥ - ١٩٠.

<http://jasis.journals.ekb.eg>

## مقدمات في تفسير القرآن للطفل

### المستخلص:

وردت في ثنايا كلام العلماء السابقين في كتبهم بعض المسائل والمباحث المتعلقة بعلوم القرآن للأطفال، وأبرزها مسألة تعليم الصبي القرآن، ومسألة مس الصبي للمصحف، ثم توسع المعاصرون في أفراد كتب خاصة موجهة للطفل في بعض علوم القرآن في خمس أنواع من المؤلفات: في حفظ القرآن للأطفال، وفي تعليم قراءة القرآن، ومؤلفات في التجويد والأداء، مؤلفات في التفسير، مؤلفات في قصص القرآن، وقد كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم صغار أهل بيته ما ينفعهم في دينهم، ومنهم: الحسن بن علي رضي الله عنهما، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومشروعية تعلم الصغار لمعاني القرآن، اقتداءً بسلف الأمة، ويدل على ذلك: طريقة الصحابة ومنهم صغارهم كجندب بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس في تعلم القرآن والتي تشمل: الحفظ والعلم والعمل، وأعظم ما تحصل به الوقاية من النار والرعاية للأولاد هو: تعليمهم كلام الله بمعانيه، فالقرآن هو كلام الله ورسالته إلى الناس، وفيه ما ينفعهم لدينهم ودينهم.

الكلمات المفتاحية: التفسير، الطفل، مقدمات، تفسير القرآن، تفسير القرآن للطفل.

### Abstract:

Among the words of the previous scholars In their books there are some issues and investigations related to the sciences of the Qur'an for children, the most prominent of which is the issue of the boy's teaching the Qur'an, and the issue of a boy touching the Qur'an , Then the contemporaries expanded on the individualization of special books directed to the child in some of the sciences of the Qur'an in five types of literature: On memorizing the Qur'an for children, teaching reading the Qur'an, writings on intonation and performance, books on interpretation, books on Qur'an stories, and the Prophet Muhammad was keen To teach the young people of his household what will benefit them in their religion, including: Al-Hassan bin Ali, may Allah be pleased with them, Abdullah bin Abbas, may Allah be pleased with them, and the legitimacy of young people learning the meanings of the Qur'an, following the example of the ancestors of the nation , This is evidenced by: the way of the Companions, including their young ones, such as Jundub bin Abdullah, Ibn Umar, and Ibn Abbas, in learning the Qur'an, which includes: memorization, knowledge,

and work. people, and what benefits them for their religion and their religion .

**Key words** : Interpretation, the child, introductions, the interpretation of the Qur'an, the interpretation of the Qur'an for the child.

#### تمهيد:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

لقد امتن الله تعالى على أمة الإسلام بأعظم النعم وأجلها، ومن ذلك نعمة القرآن العظيم، ومن المقاصد الشرعية العناية بتعليم معاني القرآن للأطفال تحصيلاً للثواب والأجر؛ ليكون نعم العون لهم على سلوك صراط الله المستقيم والثبات عليه، وحفظاً لهم من الشبهات والشهوات، والمعاصي والمنكرات، والأفكار الضالة والمنحرفة، وفي هذه الصفحات بإذن الله مقدمات في تفسير القرآن للأطفال.

#### أهمية البحث:

تبرز أهمية الموضوع فيما يأتي:

- ١- بيان عناية النبي ﷺ والسلف الصالح بتعليم الأطفال العلم، ومن ذلك: تعليم الأطفال معاني كلام الله.
- ٢- الأثر الإيماني الذي يخرسه تعليم معاني كتاب الله في تقويم سلوك الطفل وتهذيبه، وهذا ما يكون له أكبر الأثر في استقامة شخصية الطفل ونضجها.

#### مشكلة البحث:

الإجابة عن سؤال: هل كتب العلماء المتقدمون حول علوم القرآن أو تفسيره للأطفال، هل تعلم الصحابة رضوان الله عليهم معاني القرآن؟ وهل للمعاصرين جهود في إكمال مسيرة تعليم معاني القرآن للأطفال؟ وما أهمية تعليم الأطفال معاني القرآن.

#### منهج البحث:

المنهج الاستقرائي.

#### أهداف البحث:

- بيان عناية السلف الصالح بتعليم الأطفال معاني القرآن.
- بيان عناية المؤلفين المتقدمين بعلوم القرآن للأطفال.
- بيان أهمية تفسير القرآن للأطفال.
- بيان الفرق بين تفسير القرآن وغيره من العلوم.

### خطة البحث:

وستكون خطة البحث في مقدمة وثلاثة مطالب، وخاتمة، كالتالي:

المطلب الأول: أنواع علوم القرآن للأطفال.

المطلب الثاني: عناية الرسول ﷺ والسلف الصالح بتعليم الأطفال معاني القرآن.

المطلب الثالث: تفسير الطفل، أهميته، والفرق بينه وبين غيره

الخاتمة: تشتمل علي أهم النتائج التي توصل إليها الباحثة .

قائمة المصادر والمراجع .

### المطلب الأول: أنواع علوم القرآن للأطفال

لقد أدرج عددٌ من العلماء المتقدمين هذا المصطلح "علوم القرآن" في عناوين كتبهم<sup>(١)</sup>، ولكن لم يذكروا تعريفاً اصطلاحياً له، وقد كتب بعض الباحثين -أحسن الله إليهم- تعريفات لعلوم القرآن، منها أن علوم القرآن هو:

١ . "مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك"<sup>(٢)</sup>.

٢ . "جملة من أنواع المعلومات المضبوطة ضبطاً خاصاً المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث نزوله وجمعه وقراءته ومكيّه ومدنيّه وأسباب نزوله، وما إلى ذلك"<sup>(٣)</sup>.  
وهذه التعريفات تتفق وتفترق، فتنفق في بعض ما ينضوي تحت لواء علوم القرآن من الأنواع كنزول القرآن وجمعه؛ وتفترق في أنواع أخرى كالتفسير والإعجاز وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

وقد وردت في ثنايا كلام العلماء السابقين في كتبهم بعض المسائل والمباحث المتعلقة بعلوم القرآن للأطفال<sup>(٥)</sup>، ثم توسع المعاصرون في أفراد كتب خاصة موجهة للطفل في بعض علوم القرآن، وفيما يلي عرضٌ لأشهر المسائل في كتب المتقدمين، ثم عرضٌ للمجالات التي ألفت فيها المعاصرون، وقسمت الحديث في هذا المطلب في فرعين:  
**الفرع الأول: علوم القرآن عند المتقدمين .**

وقد تناول العلماء السابقون مباحث من علوم القرآن للأطفال في مواضع قليلة مبثوثة

(١) كابن الجوزي، والزرکشي، والسيوطي

(٢) وهو تعريف الزرقاني في مناهل العرفان، ص(٢٧).

(٣) وهو تعريف مساعد الطيار في المحرر في علوم القرآن، ص (٢٣).

(٤) ولن أطيل في محاولة للموازنة بين هذه التعريفات واختيار أحدها، لأن الهدف هنا ليس تحرير المصطلح وإنما بيان مفهوم علوم القرآن بشكل عام.

(٥) لم أقف في كتب السابقين على كتب في التفسير وعلوم القرآن موجهة للطفل مباشرة وإنما كان التعرض لبعض المسائل والمباحث المتعلقة بتعليمهم في كتب علوم القرآن وكتب آداب العالم والمتعلم، ولعل هذا للاكتفاء بالتعليم المباشر في حلقات العلم، ونحو ذلك.

من كتبهم<sup>(٦)</sup>، أشهرها مسألتان:

المسألة الأولى: مسألة تعليم الصبي القرآن.

المسألة الثانية: مسألة مس الصبي للمصحف.

**فأما المسألة الأولى: تعليم الصبي القرآن:**

فقد بَوَّب ابن كثير في فضائل القرآن، فقال: «تعلّم الصبيان القرآن»، وذكر عددًا من الآثار، منها:

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «جمعت المحكم في عهد النبي ﷺ فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل»<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "فيه دلالة على جواز تعلّم الصبيان القرآن؛ لأن ابن عباس أخبر عن سنه حين موت رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup>، وقد كان جَمَعَ المفصل، وهو من الحجرات، كما تقدّم ذلك، وعمره إذ ذاك عشر سنين"<sup>(٩)</sup>.

ويتفرع من مسألة تعليم الصبي القرآن فروع عدة، منها:

**الفرع الأول: الرخصة في تعليم الصبي والعجمي من المفصل:**

نقله الزركشي عن أبي عبيد<sup>(١٠)</sup>: لصعوبة السور الطوال عليهما، ولا يُعد هذا من

(٦) وذلك في كتب علوم القرآن وغيرها ومن ذلك: كتب آداب المعلمين والمتعلمين. وقد بحثت في كتب علوم القرآن، وكتب آداب المعلمين والمتعلمين حول هذا الموضوع، واستخدمت للبحث المفردات التالية: (صبي، صبيان، غلام، غلمان، ولدان، صغير، الولي).

(٧) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم الصبيان القرآن، (١٩٣/٦) برقم (٥٠٣٦)، وينظر: فضائل القرآن، ابن كثير (ص: ٢٢٥).

(٨) قال ابن عباس «توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم» أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم الصبيان القرآن، (١٩٣/٦) برقم (٥٠٣٥).

(٩) فضائل القرآن، ابن كثير (ص: ٢٢٥) وقد سئل ابن أبي زيد القيرواني عن له أولاد صغار وكبار وهو فقير فأراد إدخال الصغار للكتاب ويترك الكبار يقومون عليه هل له سعة أم لا؟ فأجاب: له ذلك وليس واجبًا عليه أن يعلمهم، وخيرًا له أن يعلمهم". مسائل في التربية والتعليم لابن أبي زيد القيرواني (١٧٩).

(١٠) إذ قال في الأثر الذي جاء عن ابن مسعود ﷺ أن رجلاً سأله فقال: يا أبا عبد الرحمن، أرايت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً؟ قال: «ذلك منكوس القلب»، قال أبو عبيد القاسم: "يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة، فيقرأها إلى أولها، وهذا ما أحسب أحدًا يطيقه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا عرفه، ولكن وجهه عندي: أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين، ثم يرتفع إلى البقرة، كنعو مما يتعلم الصبيان في الكتاب؛ لأن السنة خلاف هذا... إلى أن قال: "وإنما جاءت الرخصة في تعليم الصبي، والأعجمي من المفصل لصعوبة السور الطوال عليهما، فهذا عذر". غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (١٢٢-١٢٠/٥).

نكس القراءة للحاجة<sup>(١١)</sup> (١٢).

قال السيوطي في معرض حديثه عن الحكمة من تسوير القرآن: "ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرّج الأطفال من السور القصار إلى ما فوقها؛ تيسيراً من الله على عباده لحفظ كتابه"<sup>(١٣)</sup>.

**الفرع الثاني: ثواب من علم ولده القرآن<sup>(١٤)</sup>:**

قال في الإتيان: "وأخرج الطبراني<sup>(١٥)</sup> في الأوسط من حديث أبي هريرة: «ما من رجل يعلم ولده القرآن إلا توج يوم القيامة بتاج في الجنة»<sup>(١٦)</sup>. وقال صاحب الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين<sup>(١٧)</sup>: "وأما سؤالك عما لمن علم القرآن لولده؟ فيكفيك منه قول الرسول ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، والذي يعلم القرآن لولده داخل في هذا الفضل؛ فإن قلت: إنه لا يعلمه بنفسه بل يستأجر من يلي تعليمه؛ فاعلم أنه هو الذي يعلم ولده إذا أنفق ماله عليه في

<sup>(١١)</sup> نكس القراءة: مصطلح يطلق على:

- ١ - مخالفة ترتيب الآيات في السورة الواحدة.
- ٢ - مخالفة ترتيب سور القرآن الكريم، كأن تقرأ مثلاً سورة الفلق، ثم تقرأ سورة الإخلاص. ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم الجرمي، ص (١٠٦).
- <sup>(١٢)</sup> البرهان في علوم القرآن، الزركشي (٤٥٦/١)، ونقله البقاعي أيضاً في مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، البقاعي (٢٦٦/١).
- <sup>(١٣)</sup> الإتيان في علوم القرآن، السيوطي (٢٢٨/١).
- <sup>(١٤)</sup> ينظر: مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، البقاعي (٢٨٢/١).
- <sup>(١٥)</sup> الطبراني الإمام، الحافظ، الثقة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة، ولد في مدينة عكا، عام مائتين وستة وستين، وتوفي عام ثلاثمائة وستين بأصبهان، عاش الطبراني مائة عام وعشرة أشهر، من كتبه: كتاب (دلائل النبوة) وكتاب (الدعاء). ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤٠٧/٢)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١١٩/١٦).
- <sup>(١٦)</sup> الإتيان في علوم القرآن، السيوطي (١٢٣/٤) وذكر حديثاً آخر أيضاً، وينظر أيضاً: مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، البقاعي (٢٨٢/١)، والحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٣٦/١)، برقم (٩٦)، "وفيه جابر بن سليم، وضعفه الأزدي" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي (١٦٦/٧).
- <sup>(١٧)</sup> القابسي أبو الحسن علي بن محمد بن خلف الإمام، عالم المغرب، وكان مولده في سنة ٣٢٤ هـ، وتوفي في ٤٠٣ هـ، في مدينة القيروان، عالم المالكية بإفريقية في عصره، كان حافظاً للحديث وعلته ورجاله، فقيهاً أصولياً، تولى الفتيا في القيروان، من كتبه: الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين مطبوع، وترجم للفرنسية، وملخص الموطأ مخطوط. ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض (٩٢/٧)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٥٨/١٧)، الأعلام، الزركلي (٣٢٦/٤).

تعليمه القرآن، فلعلة أن يكون بما علمه من ذلك من السابقين بالخيرات بإذن الله، وتكون هذه الدرجة هي نية الوالد في تعليم ولده القرآن" (١٨).

#### الفرع الثالث: تعليم الصبي القراءات:

قال ابن سحنون (١٩) في آداب المعلمين: "ويلزمه أن يعلمهم ما علم من القراءة الحسنة وهو مقرأ نافع، ولا بأس إن أقرأهم لغيره" (٢٠).

#### الفرع الخامس: تعليم الصبي الإعراب:

قال ابن سحنون أيضاً في آداب المعلمين: "وينبغي له أن يعلمهم إعراب القرآن وذلك لازم له" (٢١).

#### المسألة الثانية: مسألة مس الصبي للمصحف.

في حكم مس المميز وغير المميز للمصحف، وهل هناك فرق بينهما أم الحكم لهما واحد؟

قال الإمام النووي في آداب حملة القرآن: "ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من مس المصحف؛ مخافة من انتهاك حرمة. وهذا المنع واجب على الولي وغيره ممن رآه يتعرض لحمله" (٢٢).

ثم قال مبيئاً حكم المميز: "هل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة، لحمل المصحف واللوح اللذين يقرأ فيهما؟ فيه وجهان مشهوران: أحدهما عند الأصحاب: لا يجب للمشقة" (٢٣).

قال في آداب المعلمين: "ولا يجوز أن يمس المصحف إلا على وضوء... ولا بأس على الصبي -إذا لم يبلغ الحلم- أن يقرأ في اللوح على غير وضوء إذا كان يتعلم" (٢٤).

#### ثانياً: علوم القرآن عند المعاصرين:

وأما المعاصرون فقد ظهر نوع جديد من التأليف وذلك بإفراد كتب خاصة موجهة للطفل في بعض أنواع علوم القرآن، بهدف تقديم هذه العلوم للطفل بصورة تناسب

(١٨) ص (٢٦٦).

(١٩) فقيه المغرب، محمد أبو عبد الله، ابن فقيه المغرب عبد السلام سحنون بن سعيد التتوخي القيرواني، شيخ المالكية ولد سنة ثنتين ومائتين، وتوفي سنة خمس وستين ومائتين، كان محدثاً بصيراً بالأثار، واسع العلم، متحريراً متقناً، علامة كبير القدر، وكان يناظر أباه، من كتبه: كتاب تفسير الموطأ، وكتاب آداب المعلمين. ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض (٢٠٤/٤)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (٦٠/١٣).

(٢٠) ص (١٠٨).

(٢١) ص (١٠٥).

(٢٢) التبيان في آداب حملة القرآن، النووي، ص (١٩٧).

(٢٣) ص (١٩٧).

(٢٤) ص (١٢٥).

## مقدمات في تفسير القرآن للطفل ، الزهراء المطرودي

المرحلة العمرية، وتناولوا علوم القرآن للأطفال في خمسة أقسام من المؤلفات<sup>(٢٥)</sup><sup>(٢٦)</sup>:-  
القسم الأول: مؤلفات في حفظ القرآن للأطفال.  
القسم الثاني: مؤلفات في تعليم قراءة القرآن.  
القسم الثالث: مؤلفات في التجويد والأداء.  
القسم الرابع: مؤلفات في التفسير.  
القسم الخامس: مؤلفات في قصص القرآن<sup>(٢٧)</sup>.  
وتفصيلها في التالي:

**القسم الأول: مؤلفات في حفظ القرآن للأطفال، ومن هذه المؤلفات<sup>(٢٨)</sup>:**

- أولادنا كيف يحفظون القرآن، قصص واقعية، وطرق علمية، وتجارب شخصية، حمدان حمود الهاجري، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٨/١٧/٢٠١٧م.
- جزء قد سمع وكيف تحفظه في ٢٥ يوماً، أحبائي براعم الإيمان، تعالوا نحفظ القرآن، رشاد محمود أحمد، دار سفير، سنة النشر: ١٤٢٨هـ.
- ٧٠ طريقة تجعل أبنائك يحبون حفظ القرآن، عبد الله محمد عبد المعطي، مركز إيبصار للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن للأطفال، عدلي عبد الرؤوف الغزالي، الخبر، ١٤٣٣هـ.
- كيف نحبب القرآن لأبنائنا مهارات تربوية في تحفيظ القرآن، سعد رياض، مؤسسة اقرأ، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٤٣٨هـ.
- يا جدي لماذا نحفظ القرآن؟ د. عبد الله محمد عبد المعطي، مركز إيبصار للنشر والتوزيع.

**القسم الثاني: مؤلفات في تعليم قراءة القرآن<sup>(٢٩)</sup>:**

- التبيان في تعليم القراءة بالقرآن تمهيدي، عبد الرحمن السيد بكر، دار الناشر الدولي، المدينة المنورة، ٢٠١٢م.
- تعلم قراءة القرآن الكريم وتجويده، منهج حديث في تعليم القرآن، وفهم الرسم

---

<sup>(٢٥)</sup> ولم أقصد أن أحصر جميع ما كتب في علوم القرآن للأطفال، وإنما جمع نماذج متنوعة للمؤلفات.

<sup>(٢٦)</sup> لم أتطرق إلى المناهج الدراسية ورياض الأطفال؛ لأن هذا باب كبير وواسع ويصعب حصره، كما أنه يعسر الحصول عليه وجمعه، وقد أرفقتها ضمن التوصيات في الخاتمة.

<sup>(٢٧)</sup> وفي اندراج القصص ضمن علوم القرآن أو عدمه خلاف، وقد أدرجتها هنا لكثرة الكتابة فيها، واستمداد مادتها في الغالب من كتب التفسير.

<sup>(٢٨)</sup> رتبت الكتب هجائياً، وهذا القسم بعضه موجه للوالدين، وبعضه للأولاد.

<sup>(٢٩)</sup> وضعت ضمن هذا القسم ما كان في صفحة الغلاف إشارة إلى أنه موجه للأطفال، وبعضها موجه للأطفال، وموجه لغيرهم من الأعاجم ممن يحتاج إلى تعلم قراءة القرآن.



القرآني لأبناء المسلمين العرب وغير العرب، عبد الكريم الزبيدي، معهد اللغة العربية، لندن، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٨م.

- مسك القرآن مع جنى وريحان، تزمين التلاوة بصوت أيمن سويد، جزء عم، إعداد: عبير الزين، مراجعة وتدقيق: أفاطمة عرقسوسي، رسوم وإخراج: شركة عين ميديا، تحريك الرسوم: مايا جبيلي، المرحلة العمرية: ١٠-١٥ سنة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر المعاصر، دبي، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

- منة الرحمن في تعليم الأطفال القرآن، منهج متكامل لبيان كيفية تعليم الأطفال قراءة وحفظ وتجويد القرآن، إعداد لطيفة قزامل، مؤسسة حفص لتعليم القرآن الكريم، منية سمهود، أجا، دهلية، توزيع دار الخفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.

- نور البيان لتعليم القراءة وترتيل القرآن، للحضانات وضعاف القراءة بالمدارس، لدور التحفيظ ومحو الأمية للعرب والعجم، جمع وترتيب: محمد حسن محمد، طارق السعيد، مؤسسة المبدع الصغير، ٢٠٢٠م.

#### والفرق بين هذا القسم وما قبله:

**الأول:** في الحفظ في القلب فيتلقاه من الشيخ أو المعلم، ولو قدمت له آية من المصحف لم يعرف قراءتها إما لأنه صغير على القراءة، وإما لأنه لا يعرف القراءة بالرسم العثماني.

**الثاني:** هذا في القراءة من المصحف، فيتعلم الطفل القراءة بالرسم العثماني.

#### القسم الثالث: مؤلفات تناولت مسائل من التجويد والأداء:

وفي هذا القسم لا تفرد كثير من الكتب بتعليم التجويد فحسب، وإنما يأتي كعنوان أو فقرة ضمن الكتاب، ومن هذه المؤلفات:

■ التذوق القرآني للأطفال، كيف تربي طفلك على التفكير في معاني الآيات، إعداد فريق مركز آيات، مركز آيات لتعليم القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م. وضمن محتويات الكتاب: تمرينات وتطبيقات لكتابة السورة بالرسم العثماني، تمرينات لتشكيل الكلمات كما في السورة، آداب التلاوة.

■ التجويد المصور بأسلوب مطور، سامح عبد الرحمن، مؤسسة المبدع الصغير، ٢٠١٧م.

■ الحافظ الصغير، جزء عم، طريقة سهلة لتعلم وحفظ جزء عم، شرح مفردات محمد حسين مخلوف، إعداد محمد ياسر الدرکنزلي، تصميم آلاء البحرة، دار الحافظ، يذكر فقرة في الكتاب: تحت عنوان التجويد المفيد: يذكر فيها بعض أحكام التجويد.

■ الصافي في التربية بالجزء الثلاثين، سمية محمد المرزوق، فاطمة محمد المرزوق، التطبيقات في التجويد من إعداد: أماني عاشور، دار الفجر للنشر والتوزيع،

## مقدمات في تفسير القرآن للطفل ، الزهراء المطرودي

١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، في نهاية كل سورة تحت عنوان: تطبيقات عملية ومضمونها تنبيه المعلمة على بعض أحكام التجويد في السورة.

■ موسوعة هذا قرآني التعليمية، جزء عم، مع دروس تعليمية، فكرة وإخراج: نبيه عبد الجبار الجندلي، مراجعة: عبد الجبار الجندلي، هيثم عبد العزيز رباح، دار الإرشاد للنشر، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، وقد احتوت الموسوعة على: دروس تعليمية في تفسير آياته وفضائل سورته، أحكام التجويد ومخارج الحروف، برواية حفص عن عاصم، فضائل وآداب القرآن، مرفق بلوحة مخارج الحروف.

### والفرق بين هذا القسم وما قبله:

أن القسم الثاني: في تعلم قراءة القرآن من المصحف المكتوب ، وأما القسم الثالث فهو: في تعلم التجويد.

### القسم الرابع مؤلفات في التفسير:

ويشمل كثير منها المكي والمدني، عدد الآيات سبب النزول، معاني الكلمات، شرح الآيات، معنى اسم السورة، فضل السورة، أسباب النزول.

### □ مؤلفات في تفسير القرآن كاملاً:

- تفسير القرآن الكريم للناشئين، د. عبد الحليم عويس، علي عبد المحسن جبر، دار الوفاء، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.  
- تفسير القرآن للأطفال، د. سعد رياض الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، ٢٠٠٩م.

### □ مؤلفات في تفسير جزء واحد:

- أنا جزء تبارك فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ-دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.  
- أنا جزء عم فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ-دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.

- تفسير جزء عم للأطفال والناشئة، مع رسوم تعبيرية، قسم النشر للأطفال بدار الفاروق، دار الفاروق، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

- التفسير المصور جزء عم، حامد الفلاحي، مراجعة: إحسان الطيف الدوري، دار البشائر الإسلامية بيروت- لبنان، المشرق للكتاب دمشق- حلبوني، التصميم والإخراج الطباعي: مكتب أنس: العراق. الفلوجة.

- التفسير المبسر جزء عم النبأ-الناس، لأحمد عبد الفتاح تمام. رسوم: أحمد رضا كامل، دار سفير، ٢٠٠٤م.

- جزء عم المبسط ومعه تفسير كلمات القرآن والصحيح من أسباب النزول، د. محمد عمر الحاجي، تصميم آلاء البحرة، دار الحافظ، مصر.

### □ مؤلفات في بعض جزء، أو عدد من السور:

- زاد الصغار من السور القصار، محيي الدين سليمة، دار الهدى-الرياض، دار

الثقافة للجميع-دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.  
- المصحف المفسر، قصار السور، سلسلة تفسير القرآن الكريم للناشئة، لجنة الإشراف في لبنان، رسوم وإخراج: محمد نور الدين، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

#### □ مؤلفات في تفسير سورة واحدة:

- أنا سورة يس فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ-دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.

- زيد وعمرو مع تفسير سورة الإخلاص، الجزء الثالث من سلسلة التفسير للصغار، مركز أجيال المستقبل، دار القاسم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

#### القسم الخامس: مؤلفات في قصص القرآن<sup>(٣٠)</sup>:

وهي كثيرة جدًا، ومنها:

١. قصص القرآن للأطفال، عماد الشافعي، دار الكتاب، ٢٠٠٨م.
٢. قصص القرآن للأطفال، ياسر خالد سلامة، دار عالم الثقافة للنشر، ٢٠١٩م.
٣. قصص القرآن للأطفال، مسعود صبري، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.
٤. من القصص القرآني للأطفال والناشئة، إيمان طه، مدينة الأذكياء للتجارة، ٢٠١٠م.
٥. الموسوعة العلمية للأطفال، قصص الحيوان في القرآن الكريم، شريف عبد الله، دار أمجاد حنين، ٢٠٢١م.

<sup>(٣٠)</sup> أحصى بعض الباحثين القصص القرآني فقارب ربع القرآن، والقصص القرآني يؤثر تأثيرًا بالغًا على الأطفال متى وضع بأسلوب سهل يتناسب مع مداركهم، ويوصل إليهم القيم والأخلاق التي جاءت بها الشريعة عبر نماذج وقنوات للتأسي والافتداء. ينظر: أدب الأطفال، محمد الهرفي، ص(١٣)، القواعد التربوية في القصص القرآني، مجدي الدراس، ص (١١).

المطلب الثاني : عناية الرسول ﷺ والسلف الصالح بتعليم الأطفال معاني القرآن  
 ١. أولاً: كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم صغار أهل بيته ما ينفعهم في دينهم<sup>(٣١)</sup>،  
 ومنهم:

٢. □ سبط النبي ﷺ الحسن بن علي

٣. قال: علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللهم عافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، واهدني فيمن هديت، وقني شر ما قضيت، وبارك لي فيما أعطيت، أنت تقضي ولا يقضى عليك، إنك لا يذل من واليت، سبحانك تباركت وتعاليت»<sup>(٣٢)</sup>.

٤. وقد توفي النبي ﷺ وعمر الحسن ثماني سنوات، وهذا يعني أن النبي ﷺ علمه هذا الدعاء في سن أقل من ثماني سنوات<sup>(٣٣)</sup>.

□ ابن عم النبي ﷺ عبد الله بن عباس

وقد توفي النبي ﷺ وعمره ١٣ سنة<sup>(٣٤)</sup>، وقد دعي له النبي صلى الله عليه وسلم فقال:  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة بنت الحارث □  
 فوضعت للنبي ﷺ وضوءه، فقال النبي ﷺ: من وضع هذا؟ فقالت ميمونة: وضعه عبد  
 الله. فقال: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين»<sup>(٣٥)</sup>، وفي لفظ قال: «ضمني رسول الله  
 ﷺ وقال: اللهم علمه الكتاب»<sup>(٣٦)</sup>، فالدعاء لابن عباس أن يعلمه الله الكتاب يشمل العلوم  
 المتعلقة بالكتاب من القراءة والحفظ والتفسير وغير ذلك<sup>(٣٧)</sup>.

(٣١) علم ابنك كيف يسأل ربه، عبد الله عبد المعطي، ص (١١).

(٣٢) أخرجه أبو داود، كتاب الوتر، باب القنوت في الوتر، ص (١٣٢٩)، برقم (١٤٢٥)،  
 والترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في القنوت في الوتر، ص (١٦٨٩)، برقم (٤٦٤)،  
 واللفظ له، والنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، ص (٢٢٠٣)،  
 برقم (١٧٤٦)، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، باب ما جاء في القنوت في الوتر، ص  
 (٢٥٤٦)، برقم (١١٧٨)، حسنه الترمذي، وصححه إسناده النووي. ينظر: سنن الترمذي،  
 كتاب الوتر، باب ما جاء في القنوت في الوتر، ص (١٦٨٩)، بعد الحديث (٤٦٤)،  
 وصححه إسناده النووي. ينظر: المجموع (٣٢٨/٣).

(٣٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٢٤٦/٣)، علم ابنك كيف يسأل ربه، عبد الله عبد  
 المعطي، ص (١١).

(٣٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٣).

(٣٥) أخرجه أحمد في مسنده، (٢١٥/٥)، برقم (٣١٠٢)، عن سعيد بن جبير، وإسناده صحيح  
 على شرط مسلم، مسند أحمد (٢١٥/٥).

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: اللهم علمه الكتاب، (٢٦/١)،  
 برقم (٧٥)، «عن عكرمة، عن ابن عباس».

(٣٧) ينظر: علوم القرآن تاريخه وتصنيف أنواعه، د. مساعد الطيار ص (٦).

ثانيًا: عناية النبي ﷺ والسلف الصالح بتعليم الأطفال معاني القرآن، ومن ذلك: بؤب البخاري "باب تعليم الصبيان القرآن" (٣٨)، فقله: "التعليم" أشمل من مجرد الحفظ، ويدل على تعلم الصبيان للقرآن في صباهم بحروفه ومعانيه، وليس مجرد قراءته أو حفظه أمور:  
الأمر الأول: طريقة الصحابة -رضوان الله عليهم- في الحفظ.  
ومن ذلك:

- ما جاء عن ابن مسعود ؓ قال: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات، لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن» (٣٩).

- ما جاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «حدثنا الذين كانوا يقرؤنا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات، لم يخفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعًا». قالوا: "علمنا القرآن والعمل جميعًا" (٤٠)، وهذا يشمل أنواع العلم بالقرآن، ومنه: تعلم معاني القرآن (٤١).

وفي بعض ألفاظ الأثر: «لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم حلالها وحرامها وأمرها ونهيها» (٤٢)، وفي لفظ آخر: «وإنه سَيرُثُ القرآنَ بعدنا قوم ليشرّبونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوزها هنا. ووضع يده على الحلق» (٤٣).

الأمر الثاني: تعلم السور في سنين طوال.  
ولكون الطريقة السابقة -من تعلم القرآن بحروفه ومعانيه والعمل به- هي المتبعة لديهم؛ يمكث أحدهم في تعلم السورة الواحدة مدة طويلة، فقد جاء عن مالك أنه بلغه أن عبد الله ابن عمر مكث على سورة البقرة، ثماني سنين يتعلمها (٤٤).

ويدل هذا على أن الأمر عندهم لم يكن مجرد حفظ للآيات دون فهم وتعلم لفقها، وإلا لما بقي ابن عمر هذه المدة الطويلة في سورة واحدة مع ما منَّ الله عليهم من قوة الحفظ

(٣٨) صحيح البخاري (١٩٣/٦).

(٣٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٤/١)، وسنده صحيح، وهو موقوف على ابن مسعود ولكنه مرفوع معنى؛ لأن ابن مسعود إنما تعلم القرآن من رسول الله ﷺ، فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي. ينظر: تحقيق مسند أحمد (٤٦٧/٣٨).

(٤٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٤/١).

(٤١) ينظر: علوم القرآن تاريخه وتصنيف أنواعه، د. مساعد الطيار، ص (٦).

(٤٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٨٠/٣).

(٤٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢١٢/٦).

(٤٤) وهذا الأثر من بلاغات مالك، ذكره في الموطأ، كتاب وقوت الصلاة، باب لا يمس القرآن إلا طاهر (٩١/١)، برقم (٢٣٨)، قال السيوطي في تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، (١٦٢/١): "ووصله ابن سعد في طبقاته عن عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن ميمون"، وينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (١٢٣/٤).

وحدة الذاكرة، فلم يكن صنيع ابن عمر لبطء حفظه أو ضعف ذاكرته، وإنما لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها<sup>(٤٥)</sup>.

وقال أنس رضي الله عنه: «كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَلَّ في أعيننا»<sup>(٤٦)</sup>. يعني صار جليلاً معظماً؛ لأنهم لا يحفظونه إلا إذا عرفوا معناه، معني ذلك أن الإنسان إذا كان يحفظ البقرة لفظاً ومعنى، وآل عمران لفظاً ومعنى، فعنده علم كبير<sup>(٤٧)</sup>.

**الأمر الثالث: الذي يدل على تعلُّم الصبيان للقرآن في صباهم بحروفه ومعانيه، وليس مجرد قراءته أو حفظه:**

**رواية صغار الصحابة تلك الطريقة في الحفظ وتعلم المعاني، ومما ورد في ذلك:**

١. قول جندب بن عبد الله<sup>(٤٨)</sup> رضي الله عنه: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فتیان حَزَورَةَ<sup>(٤٩)</sup>، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازدنا به إيماناً»<sup>(٥٠)</sup>.

**فتعلم الإيمان هنا يدخل فيه تعلم المعاني، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام:**

"بل تعلم معانيه هو المقصود الأول بتعليم حروفه وذلك هو الذي يزيد الإيمان كما قال جندب بن عبد الله وعبد الله بن عمر وغيرهما: تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا إيماناً وأنتم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان"<sup>(٥١)</sup>.

قول ابن عباس «سلوني عن سورة البقرة وعن سورة النساء فإني قرأت القرآن وأنا صغير»<sup>(٥٢)</sup>، فدل على أنه تعلم معاني القرآن وهو صغير.

(٤٥) ينظر: مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية ص(٩)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٥٦/٥)، تنوير الحوالك، السيوطي (٢٠٨/١) نقد الصحابة والتابعين للتفسير، د. عبد السلام الجار الله (ص١٤١).

(٤٦) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٨/١٩) برقم (١٢٢١٥، ١٢٢١٦).

(٤٧) ينظر: مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية ص(٩)، شرح مقدمة ابن تيمية، ابن عثيمين، ص (٢٢).

(٤٨) الصحابي جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي، أبو عبد الله رضي الله عنه، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب ابن سفيان، يقال له: جندب الخير، وجندب الفاروق، سكن الكوفة ثم البصرة، روى عنه: الحسن، وابن سيرين، وله رواية عن أبي بن كعب، وحذيفة، وله عدة أحاديث. توفي في عام ٧٠ للهجرة. ينظر: أسد الغابة، ابن الأثير (٥٦٦/١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٧٤/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (٦١٣/١).

(٤٩) حَزَورَةَ: جَمْعُ حَزُورٍ وَحَزُورٍ: وهو الذي قارب البلوغ. ينظر: غريب الحديث، ابن قتيبة (٧٥٨/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (٣٨٠/١).

(٥٠) أخرجه ابن ماجه، في سننه، أبواب الإيمان، باب في الإيمان، (٤٢/١)، برقم (٦١)، قال المحقق: "إسناده صحيح"، سنن ابن ماجه (٤٢/١).

(٥١) مجموع الفتاوى (٤٠٣-٤٠٢/١٣).

(٥٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى الطبقة الخامسة (١٥٧/١) ويعقوب بن سفيان في

قول ابن عمر وهو من صغار الصحابة أيضاً: «لقد عشت برهة من دهري وإن أهدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن نقف عنده منها، كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل»<sup>(٥٣)</sup>.

### المطلب الثالث: تفسير الطفل، أهميته، والفرق بينه وبين غيره

وجه علماء الإسلام إلى مخاطبة كل فئة من المتعلمين بما يناسبهم، ووجه أئمة التفسير إلى صياغة معاني القرآن بما يناسب المخاطبين من المتعلمين، فقال إمام المفسرين ابن جرير الطبري -رحمه الله تعالى-: "غير أن أولى العبارات أن يُعبر بها عن معاني القرآن أقربها إلى فهم سامعيه"<sup>(٥٤)</sup>.  
ومن تقريب المعاني لأفهام السامعين: أن يُكتب لكل فئة بما يناسبها ومنهم الأطفال؛ فيكتب لهم بما يقرب المعاني إلى فهمهم.

ومن ذلك أيضاً ما قاله الشيخ فيصل آل مبارك<sup>(٥٥)</sup> وهو من كبار علماء نجد في القرن الماضي -في مقدمة تفسيره توفيق الرحمن في دروس القرآن- وكأنه يشير إلى سبب تأليفه للكتاب: "أما بعد، فإن تفسير القرآن أشرف علوم الدين، وقد صنف فيه الأئمة ما يشفي ويكفي، ما بين مختصر ومطول، ولكن لا بد من تفسيره للناس بلساتهم، وتبيين معانيه على قدر أفهامهم"<sup>(٥٦)</sup>.

المعرفة (٤٩٤/١) وصحح إسناده ابن حجر. ينظر: فتح الباري لابن حجر (٨٤/٩). وقد ذكر السمعاني في تفسير قوله تعالى: (و و و) سورة النساء: الآية (٥) أن معناه: تعليم الدين والشرائع للصبيان والنساء. ينظر: تفسير السمعاني (٣٩٧/١).  
(٥٣) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، باب اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء، (١٧٠/٣)، برقم «٥٢٩٠»، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (١٦٥/١).

(٥٤) تفسير الطبري (٤٢٢/١٨).  
(٥٥) فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي، من بني مبارك في «حريملاء» شمالي الرياض. ولد عام ١٣١٣هـ، توفي في سكاكا في الجوف عام ١٣٧٣، قاض حنبلي، من كبار العلماء، أخذ عن علماء الرياض وقطر، وتقل في مناصب القضاء إلى أن كان قاضي «الجوف» وقام بالتدريس في بعض مساجده فأقبل عليه الطلبة فسعى لدى الحكومة فأنشأت لهم عدة مدارس، وألف عدة كتب ورسائل في الحديث والفقه والتفسير والنحو والفرائض، منها: كتاب خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، وكتاب مقام الرشد بين التقليد والاجتهاد. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي (١٦٨/٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام (٣٩٢/٥).

(٥٦) توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل آل مبارك (٥١/١).

ثم استدل بعد ذلك بقوله تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ )<sup>(٥٧)(٥٨)</sup>.

### وفيما يلي تعداد لعناصر أهمية تعليم الأطفال معاني القرآن:

أولاً: ما جاء من الآيات والأحاديث في تعليم الأولاد وتربيتهم عموماً، ومنها: أن الله تعالى أمر الوالدين بوقاية أبنائهم من النار، فقال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ )<sup>(٥٩)</sup>، وجاءت الأحاديث بمسؤولية رعاية الوالدين لأولادهم: فقال ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>(٦٠)</sup> متفق عليه.

ومن أهم الرعاية وأولاهها: رعاية الدين، وقد فوّض كثير من الوالدين هذه المهمة للمدرسة أو المعلمين، وهي واجبهم بداية، قال ابن القيم:

«فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة.

وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً، فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً»<sup>(٦١)</sup>. ويقول أبو حامد الغزالي: "الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نفس، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عوّد الخير وعُلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب، وإن عوّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له، وقد قال الله تعالى ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ )<sup>(٦٢)</sup>، ومهما كان الأب يصونه عن نار الدنيا فبأن يصونه عن نار الآخرة أولى، وصيانتها بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من القرناء السوء ولا يعوده التتعم ولا يحجب إليه الزينة والرفاهية فيضيع عمره في طلبها إذا كبر فيهلك هلاك الأبد"<sup>(٦٣)</sup>، إلى أن قال: " فإن الصبي مهما أهمل في ابتداء نشوه خرج في الأغلب رديء الأخلاق كذاباً حسوداً

(٥٧) سورة إبراهيم، الآية (٤).

(٥٨) توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل آل مبارك (٥١/١).

(٥٩) سورة التحريم، الآية (٦).

(٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب (٢٧/٧) برقم (٥١٨٨)، ومسلم في

صحيحه، كتاب الإمارة، (٣/٤٥٩)، برقم (١٨٢٩).

(٦١) تحفة المودود بأحكام المولود، ابن القيم (ص٣٣٧).

(٦٢) سورة التحريم، الآية (٦).

(٦٣) إحياء علوم الدين، الغزالي (٧٢/٣).



سروقًا نمايًا لحوًا ذا فصول وضحك وكباد ومجانة، وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب<sup>(٦٤)</sup>.

وأعظم ما تحصل به الوقاية من النار والرعاية للأولاد هو: تعليمهم كلام الله بمعانيه، فالقرآن هو كلام الله ورسالته إلى الناس، وفيه ما ينفعهم لدينهم ودينهم، وتبيين معاني القرآن للطفل هو وسيلة إيصال هذه المعاني إلى قلبه وعقله، بل إن آية واحدة منه تحمل من المعاني الكثير، وتبين معناها للطفل ينقل له رسالة تربوية وإيمانية قد لا ينقلها كتاب تعليمي كامل، وقد سمى الصحابة بيان معاني القرآن (إيمانًا)، وليس من المبكر تقديم الإيمانيات للطفل في عمر مبكر، بل ويؤكد المهتمون بعلم النفس والتربية أن التربية الإيمانية حاجة نفسية أساسية لا غنى للطفل عنها، وأن معرفة الطفل لدينه وقيمه ومبادئه الأخلاقية في الحياة توفر له الاستقرار الروحي والأمن النفسي، وتمده بالقوة والطمأنينة، وتقدم له الإجابة عن تساؤلات الحياة<sup>(٦٥)</sup>.

**ثانياً:** أن تفسير الآيات للطفل يعلمه منهجية القول مع الدليل، وذلك أن يفهم القرآن ويفدر على الاستدلال به، ومن ذلك: أن يتعلم الطفل أن يفعل ما أمر الله به ويترك ما نهى عنه، وذلك عبر اتباعه لآيات القرآن، ومن ذلك مثلاً: ألا ينهر السائل اتباعًا لما جاء في سورة الضحى حيث قال تعالى: ( وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ )<sup>(٦٦)</sup>.

**ثالثاً:** تسهيل حفظ القرآن وتيسيره، وقد قامت دراسات على أن منهجية تحفيظ النشاء القرآن مع تعليم المعاني والتدبر له أثر في تدريب الذاكرة على المدى البعيد، وفي تنمية القدرات العقلية<sup>(٦٧)</sup>، **ومن ذلك:**

أن معرفة الطفل بأسباب النزول يساعدهم على الحفظ بشكل أسرع، والاحتفاظ به مدة أطول، وهو أيضاً يتناغم مع حب الطفل للقصص<sup>(٦٨)</sup>.

**رابعاً:** إنه قد لا تتاح للطفل -في سنواته المتأخرة أو بعد بلوغه- فرصة لمعرفة معاني كلام الله، لا سيما مع نوع الحياة السريع -الذي نعيشه- والحافل بالملهيات والصوارف والمشتتات، قال السيوطي: "تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام، فينشؤون

(٦٤) إحياء علوم الدين، الغزالي (٧٢/٣).

(٦٥) ينظر: ثقافة المرابي، وضاح بن هادي ص (٧)، أسئلة الأطفال الإيمانية، عبد الله الركب، ص (٣١)، أولادنا من الطفولة إلى الشباب، مأمون مبيض ص(٨٢)، الحاجات النفسية للطفل، مصطفى أبو السعد، ص (١٥٢).

(٦٦) سورة الضحى، الآية: (١٠).

(٦٧) ينظر: منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية، إيمان زكي أسرة، ص (٥٢).

(٦٨) ينظر: أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة بسام سالم القوابع، ص(١٣٣-١٣٩).

على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها، وسوادها بأكدار المعصية والضلال"<sup>(٦٩)</sup>.

بل والأخطر من ذلك: ألا يمتلك ذات الرغبة الشغوف والفضول للفهم، ولربما حينها يكون قد اكتمل بناؤه القيمي والأخلاقي، ويؤكد هذا ابن الجوزي فيقول: "لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة، فإذا بلغ تشتت همته"<sup>(٧٠)</sup>.

ويُفصّل ذلك ابن خلدون فيقول: "ووجه ما اختصّت به العوائد من تقدّم دراسة القرآن... وخشية ما يعرض للولد في جنون الصبا من الآفات والقواطع عن العلم فيقوته القرآن؛ لأنّه ما دام في الحجر منقاد للحكم. فإذا تجاوز البلوغ وانحلّ من ربة القهر، فربّما عصفت به رياح الشّبيبة فألقته بساحل البطالة، فيغتمون في زمان الحجر وربة الحكم تحصيل القرآن لنّلاً يذهب خلواً منه"<sup>(٧١)</sup>.

**خامسا:** يدرس الأطفال علوماً شتى من اللغات والفنون وعلوم الطبيعة والرياضيات، دون أن يقال: إنها عسيرة على فهمهم، ولا شاقّة على عقولهم، بل تبسط لهم وتسهل. وبعضها قد لا يكون حاجياً أو ضرورياً، وفي المقابل فإن فهم القرآن مهم لكل إنسان، وفي هذا يقول شيخ الإسلام: "وحاجة الأمة ماسة إلى فهم القرآن"<sup>(٧٢)</sup>، ويقول الشيخ ابن عثيمين شارحاً ذلك: "وهذا واضح، فحاجة الناس إلى فهم كتاب الله ظاهرة جدّاً، فإنهم في حاجة بل في ضرورة إلى فهم كتاب الله؛ لأنه الكتاب الذي أمروا باتباعه، والإنسان لو يؤمر باتباع كتاب مؤلف من المؤلفين احتاج إلى معرفته وشرحه فكيف بكتاب الله تعالى"<sup>(٧٣)</sup>.

**سادسا:** كلما بكر المربون في الحديث مع الطفل عن الله - سبحانه - كان أسرع وأسهل في تعلق الطفل به - سبحانه - واستجابته للأمر والنهي، والطفل مهما كان عمره لديه قابلية لتبني المعتقد في سن مبكرة جدّاً<sup>(٧٤)</sup>، ويُعلّل ابن خلدون ذلك فيقول: "وسبب ذلك أنّ التّعليم في الصّغر أشدّ رسوخاً، وهو أصل لما بعده؛ لأنّ السّابق الأوّل للقلوب كالأساس للملكات. وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال من يبنى عليه"<sup>(٧٥)</sup>.

**سابعا:** مدافعة تأثير التقنية ومغالبتها؛ إذ نلحظ كثرة البرامج والتطبيقات الموجهة للطفل، وبعضها يُسيء إلى الأطفال من خلال عدة أمور:

**الأول:** تقديم مفاهيم عقديّة أو فكرية مخالفة للإسلام، ومن ذلك زعزعة عقيدة الطفل

(٦٩) نقله الكتاني عنه في الترتيب الإدارية (١٩٨/٢).

(٧٠) صيد الخاطر، ابن الجوزي، ص (٢٥٧).

(٧١) تاريخ ابن خلدون (٧٤٠/١ - ٧٤٣).

(٧٢) مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية ص (٧).

(٧٣) شرح مقدمة ابن تيمية، ابن عثيمين ص (١٠-١١).

(٧٤) غرس محبة الله للطفل، هدى بخاري وآخرين ص (١٥).

(٧٥) تاريخ ابن خلدون (٧٤١/١).

في الله سبحانه- واشتمالها على بعض الأمور القادحة في العقيدة؛ مثل: وجود آلهة الشر، ودعاء غير الله كشجرة الأمنيات، وتمجيد السحر، والتذمر من القدر، والاعتراض على تدبير الله، وغير ذلك.

**الثاني:** التأثير الأخلاقي، فإذا نظرنا إلى الرسوم المتحركة مثلاً فإننا نجد أنها تروج في كثير من الأحيان للبعثية وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك، والسعي للنصر والغلبة في خضم السباق والمنافسة بكل وسيلة، فالغاية تبرر الوسيلة، فضلاً عن الأخطار الأخرى كالانحلال الأخلاقي والعلاقات المحرمة أو المنافية للفطرة.

**الثالث:** تحريف القدوة وذلك بإحلال الأبطال الوهميين بدل القادة المصلحين، وعلى سبيل المثال: الرجل الخارق والوطواط والعنكبوت وغيرها من الشخصيات الوهمية، بحيث تضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد إيماني<sup>(٧٦)</sup>.

**الخاتمة:** تشمل علي أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

ذكر العلماء السابقون مباحث من علوم القرآن للأطفال في مواضع قليلة مبنوثة من كتبهم، وأشهرها مسألتان: مسألة مس الصبي للمصحف، ومسألة تعليم الصبي القرآن، وضمنها: الرخصة في تعليم الصبي من قصار السور، وثواب من علم ولده القرآن، وتقديم القرآن على التحديث، وتعليم الصبي القراءات والإعراب.

كتب المؤلفون المعاصرون في خمسة أنواع من المؤلفات لعلوم القرآن للأطفال، هي: حفظ القرآن، وتعليم قراءته، وتجويده، وتفسيره، وقصصه.

مشروعية تعلم الصغار لمعاني القرآن، اقتداءً بسلف الأمة، ويدل على ذلك: طريقة الصحابة ومنهم صغارهم كجندب بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس في تعلم القرآن والتي تشمل: الحفظ والعلم والعمل.

أن أعظم ما تحصل به الوقاية من النار والرعاية للأولاد هو: تعليمهم كلام الله بمعانيه، فالقرآن هو كلام الله ورسالته إلى الناس، وفيه ما ينفعهم لدينهم ودينهم.

(٧٦) ينظر: أسئلة الأطفال الإيمانية، عبد الله الركف ص (٣١) طفلي والتقنية، نورة القرني ص (٥٣).

**المصادر والمراجع :**

١. أثر استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، بسام سالم القوابعة، منشور في المجلة التربوية المتخصصة المجلد ٣، العدد ٨، ٢٠١٤هـ.
٢. الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٣. أحكام القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ، الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، اسطنبول، الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
٤. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار المعرفة - بيروت.
٥. الاختصار في التفسير، دراسة نظرية ودراسة تطبيقية على مختصري ابن أبي زمنين لتفسير يحيى بن سلام والبخاري لتفسير الثعلبي، علي سعيد محمد العمري، كرسي القرآن وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.
٦. آداب المعلمين، محمد بن سحنون المالكي، ضمن: الجامع في كتب آداب المعلمين، جمع وتعليق أبي عبد الله عادل بن عبد الله بن سعد آل حمدان، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٧. أدب الأطفال، محمد علي الهرفي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨. أدب الأطفال أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٩ - ١٩٩٨م.
٩. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
١٠. أسئلة الأطفال الإيمانية، نماذج عملية للإجابة عن أسئلة الأطفال المتعلقة بأركان الإيمان، عبد الله بن حمد الركف، مركز دلائل - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣٩هـ.
١١. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية

- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
١٢. أصول في التفسير، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣. أنا جزء تبارك فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ -دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.
١٤. أنا جزء عم فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ -دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.
١٥. أنا سورة الكهف فتعلموا مني العبر، رانية صايمة، دار الحافظ -دمشق. دار حافظ مصر-القاهرة.
١٦. أولادنا من الطفولة إلى الشباب، منهج عملي للتربية النفسية والسلوكية، د/ مأمون مبيض، المكتب الإسلامي\_ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٢٩\_ ٢٠٠٨ م.
١٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
١٨. تاريخ ابن خلدون، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٩. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٠. تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١.
٢١. التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسن الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم – بيروت، الطبعة: الثانية.
٢٢. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى

- اليحصبي، تحقيق: مجموعة من المحققين: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب ، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.
٢٣. تعزيز الرقابة الذاتية للأطفال في عصر الأجهزة الذكية \_ دليل عملي للمربين وأنشطة تفاعلية للأطفال \_، نورة القرني، تقديم: علي الشبيلي والجوهرة السليم، مركز دلائل، الطبعة الثانية، ١٤٣٩هـ.
٢٤. تعلم قراءة القرآن الكريم وتجويده، منهج حديث في تعليم القرآن، وفهم الرسم القرآني لأبناء المسلمين العرب وغير العرب، عبد الكريم الزبيدي، معهد اللغة العربية، لندن، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٨م.
٢٥. تفسير ابن أبي زمنين، مختصر تفسير يحيى بن سلام، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى، بن أبي زمنين المري، تحقيق: محمد حسن، أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ \_ ٢٠٠٣م.
٢٦. تفسير البراعم المؤمنة، محمد موفق سليمة، دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٢٧. تفسير القرآن العظيم للأطفال، د. سعد رياض، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٨. تفسير القرآن الكريم للناشئين، د. عبد الحليم عويس، علي عبد المحسن جبر، دار الوفاء، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٩. التفسير المصور جزء عم، حامد الفلاح، مراجعة: إحسان الطيف الدوري، دار البشائر الإسلامية بيروت- لبنان، المشرق للكتاب دمشق- حلبوني، التصميم والإخراج الطباعي: مكتب أنس: العراق. الفلوجة.
٣٠. التفسير الميسر للناشئة من سورة الفاتحة إلى سورة الأنبياء، من سورة الحج إلى سورة الناس، د. زكي محمد أبو سريع ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٣٣-٢٠١٢.
٣١. التفسير النبوي مقدمة تأصيلية، مع دراسة حديثة لأحاديث التفسير النبوي الصريح. خالد بن عبدالعزيز بن حمد الباتلي، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع \_ الرياض، ١٤٣٢هـ. الطبعة الأولى .
٣٢. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ هـ.

٣٣. تهذيب التهذيب ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر ، تحقيق: إبراهيم الزريق وعادل مرشد ، دار الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ.
٣٤. الجامع في كتب آداب المعلمين، جمع وتعليق أبي عبد الله عادل بن عبد الله بن سعد آل حمدان، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ\_٢٠٠٩م، وضمنه: آداب المعلمين، لمحمد بن سحنون، ومسائل في التربية والتعليم، لابن زيد، والرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين للقابسي.
٣٥. الجامع الكبير، سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٣٦. جزء عم المبسط ومعه تفسير كلمات القرآن والصحيح من أسباب النزول، د. محمد عمر الحاجي، تصميم آلاء البحرة، دار الحافظ، مصر.
٣٧. الحافظ الصغير، جزء عم، طريقة سهلة لتعلم وحفظ جزء عم، شرح مفردات محمد حسين مخلوف، إعداد محمد ياسر الدركنزي، تصميم آلاء البحرة، دار الحافظ.
٣٨. الدعاء للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى.
٣٩. الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، علي بن محمد القابسي المالكي، ضمن: الجامع في كتب آداب المعلمين، جمع وتعليق أبي عبد الله عادل بن عبد الله بن سعد آل حمدان، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ\_٢٠٠٩م.
٤٠. زاد الصغار من السور القصار، محيي الدين سليمة، دار الهدى-الرياض، دار الثقافة للجميع-دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
٤١. زيد وعمرو مع تفسير سورة الإخلاص، الجزء الثالث من سلسلة التفسير للصغار مركز أجيال المستقبل مركز أجيال المستقبل، دار القاسم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٤٢. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد الربيعي القزويني ، تحقيق و ترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية. الطبعة
٤٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٤٤. سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، بترقيم عبد الفتاح أبي غدة، الطبعة الأولى، ١٣٤٨هـ .

- ٤٥ . سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٤٦ . سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٧ . صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، تصوير: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ.
- ٤٨ . صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
- ٤٩ . صيد الخاطر، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، عناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٥٠ . الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٥١ . طفلي والتقنية، تتبع أثر التقنية على مختلف مراحل ونمو الطفل مع أنشطة تفاعلية وتجارب واقعية ومشكلات وحلول، نورة مسفر القرني، تقديم عبد الله الصبيح، مركز دلائل، دار تشويق مصر، الطبعة الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.
- ٥٢ . علمُ ابنك كيف يسأل ربه وكيف يشكو حزنه إلى الله، د/ عبدالله محمد عبد المعطي، دار أمجاد حنين للنشر والتوزيع\_ جدة ، الطبعة الأولى ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- ٥٣ . غرس محبة الله في الطفل، (دليل عملي للمربين) هدى بخاري، عفاف الثمالي، نورة القرني، أسماء الجراد، الطبعة الأولى ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، دار وقف دلائل للنشر \_ الرياض.
- ٥٤ . قصص القرآن للأطفال، عماد الشافعي، دار الكتاب، ٢٠٠٨ م.
- ٥٥ . قصص القرآن للأطفال، ياسر خالد سلامة، دار عالم الثقافة للنشر، ٢٠١٩ م.



٥٦. القواعد التربوية في القصص القرآنية من سورة الأنبياء وأثرها على المجتمع، الطالب: مجدي لبيب عيسى الدراس، المشرف عبد الله زاهي الرشدان، رسالة ماجستير في أصول التربية من الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠١.
٥٧. قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن للأطفال، عدلي عبد الرؤوف الغزالي، الخبر، ١٤٣٣هـ.
٥٨. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
٥٩. كيف نحب القرآن لأبنائنا مهارات تربوية في تحفيظ القرآن، سعد رياض، مؤسسة إقرأ، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٤٣٨هـ.
٦٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٦١. المجموع شرح المهذب، الإمام النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٢. مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٦٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، عادل مرشد، إبراهيم الزبيق، محمد رضوان العرقسوسي، كامل الخراط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٥. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٦٦. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٦٧. منة الرحمن في تعليم الأطفال القرآن، منهج متكامل لبيان كيفية تعليم الأطفال

## مقدمات في تفسير القرآن للطفل ، الزهراء المطرودي

- قراءة وحفظ وتجويد القرآن، إعداد لطيفة قزامل، مؤسسة حفص لتعليم القرآن الكريم، منية سمهود، أجا، دقهلية، توزيع دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
٦٨. مقدمة في أصول التفسير، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٩٠هـ - ١٩٨٠م.
٦٩. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٧٠. من القصص القرآني للأطفال والناشئة، إيمان طه، مدينة الأذكىاء للتجارة، ٢٠١٠م.
٧١. منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية رسالة ماجستير مقدمة لقسم التربية الإسلامية بجامعة ام القرى، إيمان بنت زكي عبدالله أسرة؛ إشراف عبدالناصر بن سعيد عطايا، ١٤٣١ هـ.
٧٢. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس، رواية: أبي مصعب الزهري المدني، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٧٣. نور البيان لتعليم القراءة وترتيل القرآن، للحضانات وضعاف القراءة بالمدارس، لدور التحفيظ ومحو الأمية للعرب والعجم، جمع وترتيب: محمد حسن محمد، طارق السعيد، مؤسسة المبدع الصغير، ٢٠٢٠م.
٧٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.